هل عدلت زيارة البابا مزاج المسلمين؟

■ في رائعة ممدوح عدوان رواية (أعدائي) نقرأ الحوار التالي بين شخصيتين يهوديتين: «... لابد من المغامرة، اليهودي يجب أن يذكّر بنفسه في كل شيء يعمله. ليتنا نستطيع أن نجعل لدوستنا على الارض شكل النجمة. ليتنا تركنا نجمتنا على «الأهرامات» التي بنيناها. ـ واثقة أننا نحن الذين بنيناها؟ ـ نحن نقول كلمتنا وليُتعب الاخرون أنفسهم في نفيها...).

اتحدث عن زيارة البابا الناجحة الى تركيا فها جبت ما تحدث عنه في المحاضرة التي ألقاها في 12 أيلول (سبتمبر) في جامعة رغنسبورغ في بافيير حول موضوع (الايمان والعقل والجامعة) استشهاداً يعود الى عام 1381 للامبراطور البيزنطي مانويل باليولوغوس الثاني في حوار مع مفكر فارسي. حيث فاجأ الامبراطور محاوره قائلاً: (أرني ما أتى به محمد من جديد، عندها ستجد ما هو شرير وغير انساني فحسب، كأمره نشر الايمان الذي نادى به بالسيف). وعرض الامبراطور البيزنطي بعد ذلك الأسباب التي تؤكد ان نشر الايمان بالعنف أمر مناف للعقل.

ورأى البابا أن المسلمين يرون ان مشيئة الله لا تخضع لحكومة العقل، مشددا على ارتباط المسيحية (ارتباطا وثيقا بالعقل، وهو الرأي الذي يتباين مع رأي أولئك الذين يسلمون بنشر دينهم بحد السيف) واستخدم البابا في محاضرته مصطلح «الجهاد» و«الحرب المقدسة» قائلا ان العنف «لا يتفق والطبيعة الالهية وطبيعة الروح».

ولم يكد البابا ينهي محاضرته حتى عم الخبر أرجاء العالم الاسلامي (لقد أساء البابا الى الاسلام والرسول) فقامت المظاهرات وانتشرت الاحتجاجات وامتشق الغيورون أقلامهم ليحبروا كل الصحف الصادرة في اليوم التالي، وتتالت الفتاوى واستنفرت الفضائيات.. فيما العالم الغربي وسياسييه ومفكريه يتأمل هذا المشهد الذي يليق بفيلم سينمائي يستلهم القرون الوسطى.

لقد ألقى البابا بكلمته وترك المسلمين يتعذبون بنفيها وتفنيدها (لا لم ينتشر الاسلام بحد السيف والاسلام أعلى من شأن العقل) وبينما المفكرون (الاسلاميون) يشحذون ذاكرتهم لدحض أراء البابا كانت الجماهير المسلمة التي لم تقرأ محاضرة البابا تطلق العنان لحناجرها للذود عن الاسلام.

وبين محاضرة البابا وتصريح الرئيس الامريكي بوش عن (الاسلام الفاشي) أقل من شهر، لكن ربما تأتي هذه الزيارة كرد على المحاضرة واعتذار آخر مبطن بعد ان ادركت المؤسسة الدينية انها أخطأت، ولهذا فان ردود الفعل الغاضبة والجامحة قد اتت اوكلها.

أحمد الخليل
كاتب من سورية

مَنْ للعراق الآن؟

■ بعد أن أعياه العراق؛ حكماً وسياسةً، جمع أمير المؤمنين عبد الملك ابن مروان، كبار قادة جيشه ودهاقنة مستشاريه، طالباً منهم المشورة والرأي في العراق الذي لم يستطع بشر ابن مروان القيام عليه كمن سبقوه، في أمور الحكم والقيادة، فأزبد فيهم وأرعد صارخاً؛ العراقُ العراقُ، مَنْ منكم للعراق الآن؟ مكرراً اياها ثلاثاً دونما مجيب، في النداءات الثلاثة سوى ابن ثقيف العربي، الحجاج ابن يوسف، الذي لبى ثلاثاً قائلاً؛ أنا يا أمير المؤمنين، فصار الحجاج للعراق والياً، أقام فيها الاستقامة ورصن الجيش، وتحول جند العراق الى مكانهم في طليعة كل الفتوحات الاسلامية، التي بلغت في عهد الحجاج ما لم تبلغه في زمن أي قائد عربي منذ بعثة النبي محمد عليه الصلاة و السلام وحتى الآن. ولما كان العراق يستقيم أمره بحال قادته تاريخياً، فانه من الطبيعي أن يتشرذم العراق الآن، و تضيع هيبته وتنكسر شوكته، في زمن غلمان طهران الجدد، الذين ما استقاموا عند اقامة ولا قاموا عند استقامة، بتبعيتهم الرخيصة لسادة الحقد والغدر غرباً و شرقاً، فتراهم يتقلبون على جنبي الخيانة والولاء، لآلهة البيت الأبيض تارةً، فيأتمرون بأوامر مرتدي قبعات رعاة البقر، وتارةً أخرى ينفذون أجندة الموت والخراب والطائفية، بفتاوى ذوي العمائم السوداء في صومعات قم ومشهد وطهران، وهكذا حال العراق، تدمير وتهجير؛ وقتل وذبح، وطائفية وشعوبية، وخليط من مزيج الموت مع الاحتضار، الذي يترقب الناس صباح مساء، بفضل دعاة الديمقراطية الزائفة من جهة، ورافعي لواء الصفوية والشعوبية من جهة أخرى، فحق عليها قول قائلها، هزُلت حتى بدا هزُالها لكلاًها.

لقد بات في حكم الأكيد، أن الاحتلال الأمريكي راحل وزائل لا محالة، معمداً بدموع الهزيمة التي يذرفها المحتلون الآن في مستنقع بلاد الرافدين، وجعاً وانكساراً، وهو أمر لا يجادل فيه عاقل عاقلا، فلا خوف ولا جزع من حلكة ليل بدت نهايته أقرب من حبل الوريد، الشيء الذي جعل طهرانَ تتهيأ لملء الفراغ عما قريب، وكأن العراق اقطاعية لا صاحب لها، فتراهم يكثفون ضرباتهم الموجهة سيفاً على رقاب العراقيين، سنة وشيعة، بهدف تمزيق النسيج الاجتماعي العراقي، وافراغ الروح الوطنية من مضمونها الشمولي، لجعلها طائفية الهوى، اقصائية التدبير، ما يعني نفوذاً ايرانياً كبيراً في العراق، من باب ارتداء الثوب العلوي الشيعي، الذي هو من كل الفرس المجوس براء، بحكم حقائق التاريخ.

ان ايران التي يتعاظم خطرها يوماً بعد يوم، لم تكن لتقدر على العبث بأمن العراق ولا المفاوضة عليه كما يحدث الآن لصالح برنامجها النووي، دونما وجود غزل حقيقي بينها وبين أمريكا، التي نراها أقل خطورةً على المشروع الوجودي العربي في كل دول الخليج من الفرس الايرانيين، كيف لا؟ والفرس يتحينون الفرصة التاريخية، للانتقام من العرب منذ قادسية سعد ابن أبي وقاص المجيدة في صدر الاسلام، ويسعون لاستعادة دورهم الاقليمي المفقود على يد العرب كما تخامر عقولهم الأفكار السوداء، سعياً لبعث كسرى المهزوم من جديد، وان كان المخطط الفارسي التوسعي غرباً نحو أرض العرب قد توقف تماماً لسنوات، بفضل الحرب العراقية الايرانية، التي وقف فيها العراق مدافعاً عن الأمة العربية عامةً، ودول الخليج خاصةً، فان المشروع الثأري التوسعي الفارسي، سيأتي لا محالة على كل دول الخليج، ولا سيما السعودية والكويت، ما لم تتخذ الدول العربية موقفاً صارماً وحقيقياً، من الأطماع الفارسية في العراق على المدى القريب، ودول الخليج على المدى البعيد أو المتوسط البعيد.

تامر المصري
كاتب فلسطيني

هذه ليست مصر التي نحبها!

■ لطالما وقفتُ ضد ممارسات النظام المصري، غير العربية، الخاطئة، خاصة ضد الشعب الفلسطيني الحبيب والقريب بمعاناته ونضاله الى قلوبنا، نظام مبارك الذي يتقبل الاملاءات الصهيو – أمريكية، التي تصب في مضايقة الفلسطينيين، حتى على الحدود المصرية ـ الفلسطينية في معبر رفح الحدودي. ويبدو أننا لم نعد نشاهد أو نلحظ بادرة مصرية طيبة أو تصرفا مصريا صائبا من قبل النظام المصري، تجاه أشقائه العرب وأوطانه العربية سواء في مجال الأفلام واقامة مهرجاناتها الدولية، كمهرجان القاهرة السينمائي الدولي 12 لهذا العام، الذي رفض القائمون عليه مشاركة الأفلام الاسرائيلية في عروض المهرجان الدولية المختلفة.

يأتي هذا التصرف الجيد من النظام المصري كمحاولة منه للحفاظ على بقية ماء وجهه الخجول من ممارساته التطبيعية وتوقيعاته ضد أوطانه العربية. لكن أن تبقى ممارساته غير العربية والمستقاة من الاملاءات الغربية تهيمن على وضعه السياسي العربي في كل شاردة وواردة بات يعرف ذلك أطفال العرب، ناهيك عن كبارهم.

لكن المفارقة العجيبة الكبرى هي أن تمتد تلك الممارسات الخاطئة وغير الوطنية العربية الى المساس بقيمنا وتعاليم ديننا الاسلامي الحنيف، فقد هالني خبر قرأته صباح الخميس الماضي (2006/11/23) على جريدتكم الحرة «القدس العربي» وهو رفض مصر مشاركة منتخب اليمن للفتيات في منافسات بطولة مصر الدولية لكبار الجودو، بسبب ارتدائهن الحجاب الاسلامي، التي ستقام يومي 24 و25 من الشهر الجاري. هل تجرد المسؤولون المصريون على هذه البطولة من أخلاقهم وقيمهم الاسلامية حتى يمنعون الفتيات المسلمات العربيات المشاركات في هكذا بطولة رياضية من ارتدائهن للحجاب الاسلامي المفروض شرعاً؟ لقد بتنا نخشى على اسلامنا من الحملات غير الاسلامية ضده، من أوطاننا وحكامنا العرب المسلمين أمثال حسني مبارك، قبل الحكام الغربيين أمثال بوش وغيره وبلدانهم ومجتمعاتهم كفرنسا وبريطانيا وأمريكا وغيرها في بلاد الغرب.

نعود لنقول كما قال رئيس التحرير هذه ليست مصر التي نحبها، وليست هذه مصر التي كانت شوكة الاسلام، الحاضنة لطلاب علمه ودراساته الاسلامية الفقهية، رغم مجتمعها المنفتح، وليست هذه مصر التي نحبها نحن واحبها الكثير لغيرتها العربية والاسلامية المنتفضة، منذ القدم والنادرة في سواها.

محمد رشاد عبيد ـ صنعاء
Obeid-2006@hotmail.com

هل سيعدمون صدام فعلا؟

■ لقد علمت ببالغ الأسى والحزن حقيقة ما كنت قد توقعته منذ الغزو الصهيوني الأمريكي للعراق، فجاء توقعي في محله، رغم أنني لست متخصصا لا في السياسة ولا في علم المستقبليات، حين اعتقل الرئيس الشرعي للعراق صدام كالليث الذي لا يقهر، وتم ترتيب كل شيء في السر والعلن، بدءا بخلق سيناريو الحفرة التي تم إخراجه منها بخدعة الأفلام الأمريكية الصهيونية، المصورة بهوليوود، ثم مقتل ولديه الفدائيين «قصي وعدي» ثم تشريد زوجته وبناته، وتسخير الإعلاميين من الخونة لشن حملة إعلامية مغرضة، وإظهاره كالطاغوت والسفاح من قبل الصهاينة وعملائهم من العرب، لا لشيء إلا لأجل تحطيم نفسيته، ومعنوياته، والنيل من كرامته وشرفه، والضغط عليه لقبول الكيان الصهيوني المجسد في إسرائيل بالمنطقة، وجعله كرئيس تحت أقدام الأمريكان مثل كل حكام العرب، ملوكا وسلاطين ورؤساء الذين لا يستطيعون التعبير عن إراداتهم باستقلالية، لكن عندما فشل هذا السيناريو الخبيث وظل، وسيبقى سيدهم وبطلهم صدام شامخا في العقول والأذهان، ودروس عبرة للأجيال الحالية والقادمة، في الرجولة، والصبر، والموت على المبدأ، ونكران الذات، والحفاظ على القيم العربية الأصيلة في الشجاعة والثبات، حينها كان على الطغاة من المحتلين الصهاينة للعراق أن يستخدموا عبيدهم ورقيقهم من خدامهم الخونة قصد تطبيق توجيهات المحتل، والعمل على تصفية القائد والزعيم صدام جسديا حتى تنتسب جريمة تصفيته للمحسوبين على العراقيين، وبالتالي يخرج المحتل ليظهر للعالم أنه ذو الأيادي البيضاء في تلك الجريمة الشنعاء التي لا يمكن لأي ضمير إنساني إلا أن يصفها بالهستيرية الحمقاء الصادرة عن محكمة الطغاة، فبالله عليكم يا عراقيين من القاتل الحقيقي الذي سفك دمائكم هل هو أخوكم دما ودينا ولحما صدام مع العلم أنه كان لا يحكم العراق وحده، أم المجرم بوش الذي يكرهكم دما ودينا ولحما؟ بالله عليكم كيف لكم أن ترمون صبيانكم مع الخرق المتسخة عند ولادتهم ؟ فلا تنسوا أنكم مطاردين عبر كل الكرة الأرضية بسؤال وإذا الرئيس صدام سئل بأي ذنب قتل ؟ وقد أستحي أن أنعت كل عراقي موافق على الحكم الظالم على صدام، على أنه مجرد قرد من القردة المنقرضة، وأكتفي بالنظر إليكم بالذل والجبن والعار، إلا لمن حرر نفسه من هذا الجبن وقال جهرا، وعلانية لا للحكم على صدام، وعارض ذلك بكل السبل، مهما كان الثمن، وإلا صار عبدا في يد الأمريكان والصهاينة، وبالتالي لا يستحق مني ومن كل غيور مثلي سوى اللعنة تلو اللعنة إلى يوم الدين فمن باع رئيسه سيبيع وطنه وأمه وأخته، لكونه لا يعرف للشرف معنى!

علي لهروشي
مواطن مغربي مع وقف التنفيذ

المرأة الفلسطينية والمسترجلون العرب

■ لقد شدني بالأمس القريب وأنا أشاهد التلفاز مشهد تقشعر له الأبدان وتصحو معه الضمائر المستميتّة، هذه الضمائر التي وئدت في التراب وكأنها عار على أصحابها، مشهد يعبر عن مقدار صمود هذا الشعب الفلسطيني الكبير وعن مقدار تضحياته اليومية في سبيل نيل حقوقه المشروعة. هذا المشهد هو أولئك النسوة اللاتي خرجن بكل قوة وصمود واباء من بيوتهن ليشكلن دروعا بشرية لحماية بيت الله والمقاومين الفلسطينيين الذين اتخذوا منه ملجأ لهم حينما حاصرتهم آلة القمع الاسرائيلية. أولئك النسوة اللاتي ضحين وضحى بعضهم فعلا بأعز ما ملكن الا وهي النفس في سبيل الله ولحماية محارمه ومقدساته وبيوته وهي تنتهك يوميا على مرأى العالم كله، بما فيه العربي والاسلامي دون أن تستيقظ ضمائرهم بعد.

هذه الضمائر الميتة أو التي تعتبر نفسها ميتة، أنها تقلل وتصفع كرامتنا وهيبتنا يوميا فضلا عن صفعها للمصالح العليا لامتنا أيضا، التي كانت «خير امة أخرجت للناس»، ويثبّت أيضا مدى التجاهل والاهمال والتصغير الذي تمارسه علينا الولايات المتحدة وحلفاؤها بمن فيهم اسرائيل، وعدم اكتراثهم بمصالحنا وآمالنا.

انها قمة في التحدي والتصغير والتهميش لامتنا، كيف لا والولايات المتحدة واسرائيل تعرفان بأن أي رد فعل عربي سوف لن يتجاوز صرخة الم من هنا وصرير أسنان طحنها الشقاق من هناك، وبالتالي فان الأمة العربية أصبحت دون معنى، دون قيمة من وجهة نظر أمريكا وحلفائها، كيف لا وأمريكا نفسها هي التي وصفت امتنا بالذل والاحتقار والعار حينما قالت «انتم صفر العالم، كلكم هذا الصفر واسرائيل وحدها هي من تستحق أن تكون الرقم»، وللأسف فان العرب لم يخيبوا أمل أمريكا فكانوا (عند حسن الظن)، وها هو الصمت يلفهم من المحيط الى الخليج .

فألف تحية اليك ايتها المرأة الفلسطينية على صمودك وجبروتك، هذا الصمود الذي عهدناه فيك منذ الازل، فطوبى لك وطوبى لشعبك الابي المناضل. وخزي لكم ايها المسترجلون العرب اينما كنتم.

معادي أسعد صوالحة
باحث فلسطيني في المغرب

شريعة الغاب

■ لم يكن استئساد الولايات المتحدة واسرائيل والغرب عموما على العرب والمسلمين الا نتيجة لضعفهم الشديد وسباتهم العميق وتفرقهم وعدائهم لبعضهم البعض الى درجة الاستنجاد بالاعداء لضرب الاخوة والاشقاء وهذا ما لاحظناه جليا في تدمير العراق والعدوان الهمجي الصهيوني على لبنان والحصار البربري على الشعب الفلسطيني وقبله العراق وليبيا ومستقبلا على سورية وايران والسودان وما تقوم به امريكا واسرائيل من تحركات مشبوهة وكان آخرها الاجتماع الذي ضم رايس والوزراء العرب الثمانية في القاهرة.

بيت حانون المجاهدة ودعت الكثير من الشهداء المدنيين والمقاومين الشرفاء سقطوا برصاص الجيش الارهابي الصهيوني بدعم امريكي واضح كالمعتاد وغربي لا لبس فيه. في «مجلس الامن» استعملت امريكا حق النقض ضد قرار «يدين» مصاصي الدماء في تل ابيب اما تصريحاتهم فقد جاءت متطابقة تصب كلها في مساندة العدوان فطالبوا «بضبط النفس» وكأن قتل الفلسطينيين وابادتهم لا يستحق كل هذا الضجيج اما أسر جندي ارهابي صهيوني فقيام الساعة وادعوا ان امريكا صوتت ضد القرار لانه «منحاز» اما رئيس الحزب الجمهوري فقد ذهب الى ابعد الحدود حين قال ان اسرائيل تنفذ سياسة إلهية وطالب في الوقت نفسه من امريكا ان تساند الطغاة في تل ابيب للتخلص من حزب الله وكأن بلاده على الحياد.

حزب الله وايران وصفها بوش زعيم محور الشر بأنهما «رابطة الارهاب» اما رئيس الوزراء الفرنسي فقد قال الحقيقة المختزلة في الصدور ان بلاده لن تساوم على امن من يعيث في الارض فسادا بغير وجه حق. اما المضحك فهو الاجتماع الطارئ لوزراء خارجية العرب وقد سموه طارئا وكأن حدثا عظيما سينجم عنه ولكن كما يقال تمخض الجبل فولد فأرا فلا شيء منتظرا فهو للمراوغة فقط لان ما يقال في العلن عكس ما يفعلونه في السر قال الله تعالى: «ان الله يعلم الجهر وما يخفى». ولو كانت الجدية هي شعارهم لما وصلنا الى هذا. اما في العراق فموت بالجملة ودمار وتخريب وسرقة ونفس الشيء يقال عن افغانستان ومع ذلك يطل بوش على العالم بدون استحياء ليقلب الحقائق ويغير الاحداث ويتلاعب بالالفاظ. ان العالم اليوم وخاصة الارض العربية والاسلامية عامة اصبحت ارضا خصبة لتمرير المؤامرات الهدامة واصبح الانسان العربي والمسلم لا يساوي شيئا البتة سواء في الداخل والخارج فمن نجا من آلة الاجرام الامريكي والصهيوني لا ينجو من الموت البطيء بسبب الفقر والاستبداد والاستعباد والظلم وغيرها.

ان منطق القوة قد بات هو السائد ولا مكان «لمجلس الامن» او «المجتمع الدولي» او غيرها في هذا العالم الشديد السواد والا ما معنى رفض اسرائيل كل قرارات «الشرعية الدولية» وهل سبق لهذه «الشرعية» ان شجبت او نددت او وجهت تحذيرا لامريكا او للدولة العظمى؟

سؤال نطرحه على العرب الذين لا يزالون يعتمدون على السراب ويطبقون قرارات هذه الشرعية الوهمية بكل حذافيرها خوفا من واشنطن وتل أبيب انها بحق شريعة الغاب وخير ما اختتم به مقالتي قوله تعالى: «فالله احق ان تخشوه إن كنتم مؤمنين».

محمد بلحرمة
وجدة ـ المغرب

لبنان فوق مرجل يغلي

■ لم تمض دقائق على شيوع خبر اغتيال النائب والوزير اللبناني الشاب المرحوم بيار الجميل حتى سارع قادة 14 اذار الى توجيه الاتهام الى سورية من جهة والى دعوة المعارضة الى تبني مشروع انشاء المحكمة الدولية وعودة وزراء حزب الله وحركة امل الى الحكومة بل ومطالبة نوابهما بالتصويت لصالح انشاء هذه المحكمة.

لم ار في حياتي مشهدا من مشاهد الانتهازية السياسية والغباء السياسي كهذا. فقد خلط رموز 14 اذار بين استماتتهم في مواصلة الحرب ضد الحكم في سورية وبين اجواء الحزن على مصرع وزير لبناني شاب. كذلك لم يعر اي منهم اي انتباه الى احتمال ان تكون المخابرات الصهيونية هي الفاعل الحقيقي هذه المرة على الاقل.

الضحية وتوقيت مصرعها بحيث يتزامن مع جلسة مجلس الامن التي تنظر في مسألة انشاء المحكمة الدولية لا تتفق اطلاقا مع احتمال توريط المخابرات السورية في الاغتيال. فالقوى الحليفة لسورية تتمتع بمركز سياسي جيد ولديها خطة من اجل منازلة سياسية نزيهة مع قوى 14 اذار حاملة مطالب حكومة الاتحاد الوطني او الاحتكام الى الارادة الشعبية. اغتيال بيار الجميل يعطل ولو مؤقتا ولا يعجل بوضع هذه الخطة موضع التطبيق الذي ارتكب جريمة اغتيال بيار الجميل لا يريد شرا بقوى 14 اذار بل يريد اعطاءهم حقنة سياسية لغرض في نفس يعقوب.

مشهد اغتيال بيار الجميل قد اتى من اجل الغاء مشهد الانقسام السياسي الوطني في لبنان. فاذا كانت القضية هي قضية انقاص عدد الوزراء حتى تسقط الحكومة تلقائيا فلماذا لم يستهدف وزير اخر مثل وزير العدل او غيره؟ لماذا استهداف شاب ينتمي الى الجيل الثالث من عائلة بيار الجميل الجد؟ وراء هذا الاستهداف تقف قوة خارجية هالها ان تفترق الانقسامات السياسية عن الانقسامات الدينية. هذه القوى الخارجية، المنطق يقول، لا يمكن الا ان تكون صهيونية او مصهينة بامتياز.

كل هذا قد فات ذكاء الاستاذ وليد جنبلاط و«رفاقه» الجدد في القوات اللبنانية والكتائب واليمين السني. فهؤلاء استهلكهم الصراع مع الحكم في سورية وتناسوا بأن سورية كجهاز استخباري ليست وحدها على الساحة اللبنانية ولا تتمتع بما يتمتع به الجهاز الاستخباري الصهيوني.

واخيرا فاني اعتقد بأن الصهاينة القتلة الذين هزموا عسكريا في حرب تموز سوف يهزمون امام وعي اللبنانيين بعد ان تمر عاصفة الحزن والقلق التي احدثتها واقعة اغتيال بيار الجميل.

بيار الجميل في حياته لم يقدم كثيرا لبلده، فهو سياسي شاب على اي حال، لكن مصرعه قد يخدم وطنه من حيث رفع الوعي الوطني اللبناني وتحديد اعداء هذا الوطن الذي بات شبه حقيقة يوم وجد حزب الله والتيار العوني مساحة واسعة من التوافق السياسي. والايام بيننا.

احمد سرور
نيويورك

ما جدوى عضوية الدول العربية في الأمم المتحدة؟

■ الصمت المخزي والخنوع الذي يظلل الساحة السياسية (العربية والاسلامية) في مواجهة الأحداث المصيرية التي تمر بها الأمة وصل الى حد يجعل الانسان الذي لديه ولو ذرة من الاحساس يتمنى لو أن أمه لم تلده ليعيش في هذا الزمن الرديء. فقد استخدمت أمريكا حق النقض لمنع ادانة العدو الصهيوني، غير عابئة لا بالأصدقاء (المعتدلين) ولا بالأعداء (الارهابيين).. حدث هذا رغم أن الدول العربية اضطرت الى تعديل مشروع القرار المقدم الى مجلس الأمن بشأن المذبحة الاسرائيلية في بيت حانون، لارضاء الدول الغربية. ورغم تراجع مشروع القرار العربي المعدل عن وصف العدوان الاسرائيلي في بيت حانون بأنه مجزرة. كما تخلى القرار عن مطالبة الأمم المتحدة بنشر مراقبين للاشراف على وقف اطلاق نار متبادل. واكتفى القرار المعدل بمجرد (ادانة) العمليات العسكرية الصهيونية في غزة. مجرد ادانة لا تقدم ولا تؤخر، مع أن المفروض أن يكون هناك تدخل دولي (مثل قرار دارفور)، أو منع طائرات العدو من التحليق فوق الضفة الغربية وغزة (مثل العراق قبل الاحتلال)، ورغم ذلك لم ينجح العرب المغاوير في تمرير هذه الادانة (المهذبة)، فهم للأسف مغلوبون على أمرهم.

فماذا ينتظر العرب من هذه القوة الباغية التي لطمتهم جميعا بحق «النقض» اللعين لأكثر من خمس وعشرين مرة؟ وما جدوى عضوية الدول العربية في هيئة الأمم المتحدة التي لم تنصف العرب يوما، بل ان قراراتها دائما ما تكون ضد الطرف العربي تقسيما وحصارا وحروبا. هل تظنون أيها البؤساء أن كثرة البكاء على أعتاب البيت الأسود ربما تحنن قلب بوش عليكم وتغير من موقف بلاده الذي يتطابق تماما مع سياسة العدو؟ هل تعتقدون أيها المساكين أن الشعب الأمريكي المشغول بشذوذه وسكره وعبادة الدولار سوف يأسف لمقتل الأبرياء ويدفع حكومته الى العطف عليكم والضغط على الدولة العبرية لكي تشفق عليكم؟ هل هو عشم ابليس في الجنة، أم أنها السذاجة والعبط، أم هو الوهن والاستسلام؟!!

د. عبد الاله هلال
رسالة على البريد الالكتروني

خضراء الدمن

■ الإيمان كلمة ساحرة تجعل من يمتلكها كبير الشأن عند من يؤمن بقضايا الآخرين فمنهم من يؤمن ان الله بيده كل شيء واخر يؤمن إن كل شيء بيد البشر وهذا الصراع قديم قدم الإنسانية فكثير آمن بسحرة فرعون واخرون آمنوا برب موسى وكانت الغلبة لهم واغرق فرعون وجعل آية الى يومنا هذا. لكي نكون قريبين فالولايات المتحدة اتخذت من القصر الجمهوري في بغداد مكانا آمنا لسفارات دول عدة قريبة على قلب بوش يستخدمهم كأذناب له كبريطانيا واستراليا وأعضاء سلطة آيلة للسقوط وباتت محاصرة ضمن ما اصطلح على التسمية (المنطقة الخضراء) وكأنها إشارة مرور خضراء يطمئن لها الراكب والماشي. تقع المنطقة الخضراء بين جسري الجادرية وجسر الأحرار حوالي 15 كم طولا و5 كم عرضا هذه المساحة الصغيرة يجتمع على بساطها العشرات من أعضاء البرلمان والوزراء وقادة الجيش وكبار المسؤولين وكل من اعتمد في رزقه (المعثّر) على قوات الاحتلال كما تضم كل المطلوبين ممن (لبسوا وجوه الجينكو كما يقول العراقيون) من القباحة في التعامل الفض مع أبناء الشعب واعملوا به السيف والوشايات والشكاوى الكيدية الأمر الذي تطلب لحمايتهم لقاء الخدمات المجانية التي قدّموها ـ في تطور ملفت للمراقبين هزّت المنطقة الخضراء انفجارات عنيفة تبين انها استهدفت أعضاء في مجلس الزعامات الطائفية التي لم يكن في علمها ان يأتي اليوم الذي تهتز كراسي الخيزران التي صنعت لهم من عضام وجماجم الشعب الذي استصرخهم ولكن لا مجيب فقد تفحمت مشاعرهم وعميت قلوبهم ان تفقه ما يجري في الطرقات والشوارع فكل ما يحدث تتحمله رقابكم ومبروك عليكم وما نحن لكم الا ناصحون.

لقد اسمع لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي

كنا نقول لكم سيأتي اليوم الذي لا تجدون ملجأ ومنجى الا بالعودة الى من حيث أتيتم ذلك اسلم لكم مادمتم تحبون الحياة عسى أن تفلحوا بأيام تراجعون بها حساباتكم وكم نهبتم من أموال الشعب الذي أوصلكم زورا الى مواقعكم البائسة التي لا تساوي خوف ودمعة طفل يلوذ بحضن أمه بعدما فقد أبوه... يشكو الى الله ظلم من اقسموا ان لا يخونوا الأمانة التي ضيعوها فاستحقوا الرجم واللعن في الدنيا وفي الآخرة عذاب الهون جزاء بما عملته أيديهم.

عبيد حسين سعيد
obeadhs@yahoo.com

تصرف مصري صائب!

■ لطالما جعل النظام المصري شعبه أولاً قبل الشعب الفلسطيني أو العربي، المنتفض غيرة وقومية على أوطانه العربية يشعر بالاحباط وعدم الرضى عن تصرفاته تجاه العديد من القضايا العربية، خاصة القضية الفلسطينية وشعب فلسطين المقاوم، قيامه باغلاق المنافذ والمعابر الفلسطينية كمعبر رفح الحدودي المؤدي الى الأراضي المصرية وتحديد فترة زمنية قصيرة لاغلاقه، وتعرض الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني أمام هذا المعبر لأشعة الشمس القاتلة ساعات طويلة لحين فتحه، ناهيك وفوق هذا وذاك على ترحيب النظام المصري دائماً وأبداً، بحرارة عالية للاملاءات الأمريكية الاسرائيلية، على حساب الشعب الفلسطيني.

لكن المفارقة الكبرى قرأتُها الجمعة الماضية 2006/11/3 في شريط الأخبار العاجلة على شاشة الفضائية السورية، وهي اعلان للمسؤولين المصريين القائمين على اعداد مهرجان القاهرة السينمائي الدولي للأفلام عن رفضهم لمشاركة الأفلام الاسرائيلية في مهرجان القاهرة السينمائي لهذا العام، يأتي هذا الرفض المصري لسينما الأفلام الخاصة بالدولة العبرية كتصرف مصري صائب تجاه الجرائم الاسرائيلية، التي ارتكبت وترتكب بحق اخواننا وأطفالهم في فلسطين ولبنان (جرائم حرب تموز (يوليو) 2006)، على الرغم من انحصاره ضمن هذا المهرجان السينمائي المصري، الذي يقام سنوياً، لكننا نتمنى ولو ببارقة أمل أن يتسع هذا الرفض المصري للدولة العبرية، بكيانها الصهيوني الغاصب، لدرجة انهاء وقطع أي علاقة للنظام المصري معها.

محمد رشاد عبيد ـ صنعاء
Obeid-2006@hotmail.com

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»